

حديث معاذ

ثم قال ألا أدلك برأس الأمر كله وعموده وذروة سنامه قلت بلى يا رسول الله قال رأس الأمر الإسلام وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد

فالجهد في سبيل الله فرض، لقوله تعالى: (كتب عليكم القتال وهو كره لكم) [البقرة: 216]، وقوله سبحانه: (انفروا خفاً وثقالاً وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله) [التوبة: 41].

وقد يصير الجهد فرض عين على كل مسلم رجلاً كان أو امرأة، بالغاً أم صبياً، وذلك في الحالتين الآتيتين:

1/ إذا هجم العدو على بقعة من بلاد المسلمين مهما صغرت

/ إذا أعلن الإمام (الحاكم) النفير العام لزمهم النفير معه، قال تعالى: (يا أيها الذين آمنوا ما لكم إذا قيل لكم انفروا في سبيل الله أثاقتم إلى الأرض..) [التوبة: 38].

وقال صلى الله عليه وسلم: " .. وإذا استنفرتم فانفروا" متفق عليه.

أما شروط وجوب الجهد فهي: الإسلام-البلوغ-العقل-الذكورة-القدرة على مؤونة الجهد-السلامة من الضرر- الاستطاعة

1/ الإسلام: فلا يصح الجهد في سبيل الله من كافر، فقد خرج رسول

الله صلى الله عليه وسلم إلى بدر ف تبعه رجل من المشركين، فقال له:

"تؤمن بالله ورسوله؟" قال: لا. قال: " فارجع فلن أستعين بمشرك " رواه مسلم.

القدرة على مؤنة الجهاد: من تحصيل السلاح، ونفقة المجاهد وعياله وغيرها، قال تعالى: (ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج...) [التوبة: 91]. وقال تعالى: (ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه تولوا وأعينهم تفيض من الدمع...) [التوبة: 92].

6/ السلامة من الضرر: فلا يجب الجهاد على العاجز غير المستطيع بسبب علة في بدنه تمنعه من الركوب أو القتال، قال تعالى: (ليس على الأعمى حرج ولا على الأعرج حرج ولا على المريض حرج) [الفتح: 17].

هؤلاء القوم المسمون بالنصيرية هم وسائر أصناف القرامطة الباطنية أكفر من اليهود والنصارى ، بل وأكفر من كثير من المشركين ، وضررهم على أمة محمد صلى الله عليه وسلم أعظم من ضرر الكفار المحاربين مثل كفار الترك والإفرنج وغيرهم ، فإن هؤلاء يتظاهرون عند جهال المسلمين بالتشيع وموالاته أهل البيت ، وهم في الحقيقة لا يؤمنون بالله ولا برسوله ولا بكتابه ولا بأمر ولا نهي ولا ثواب ولا عقاب ولا جنة ولا نار ولا بأحد من المرسلين قبل محمد صلى الله عليه وسلم

التشهد عندهم: اشهد أن لا اله إلا علي بن أبي طالب (كتاب المجموع)
علي عندهم يسكن السحاب، الرعد صوته، والبرق ضحكته. يزعمون أن
علي كإله ظهر لسلمان 12 مرة وفي كل مرة كان سلمان يسجد سجدة
فتمت اثنتا عشر سجدة وهي حروف (لا اله إلا الله) وهي حروف (علي).
محمد - سلمان).

الحج : هو زيارة أئمتهم ورؤسائهم.

القرآن: هو مدخل لتعليم الإخلاص لعلي، وقد قام سلمان تحت اسم
جبريل بتعليم القرآن لمحمد.

الصلاة: عبارة عن خمس أسماء هي علي - الحسن - الحسين - محمد
(ومحسن) وفاطمة - (ومحسن) هذا هو (سر الخفي) إذ يزعمون بأنه

وَلَا رَيْبَ أَنَّ جِهَادَ هَؤُلَاءِ وَإِقَامَةَ الْحُدُودِ عَلَيْهِمْ مِنْ أَعْظَمِ الطَّاعَاتِ وَأَكْبَرِ الْوَاجِبَاتِ ، وَهُوَ
أَفْضَلُ مِنْ جِهَادِ مَنْ لَا يُقَاتِلُ الْمُسْلِمِينَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَأَهْلِ الْكِتَابِ ؛ فَإِنَّ جِهَادَ هَؤُلَاءِ
مِنْ جِنْسِ جِهَادِ الْمُرْتَدِّينَ . وَالصَّدِيقُ وَسَائِرُ الصَّحَابَةِ بَدَءُوا بِجِهَادِ الْمُرْتَدِّينَ قَبْلَ جِهَادِ
الْكُفَّارِ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ؛ فَإِنَّ جِهَادَ هَؤُلَاءِ حِفْظٌ لِمَا فَتَحَ مِنْ بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ ، وَأَنْ يَدْخُلَ
فِيهِ مَنْ أَرَادَ الْخُرُوجَ عَنْهُ . وَجِهَادَ مَنْ لَمْ يُقَاتِلْنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَأَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ زِيَادَةِ
إِظْهَارِ الدِّينِ . وَحِفْظِ رَأْسِ الْمَالِ مُقَدَّمٌ عَلَى الرِّيحِ .

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله :

" الدَّرْزِيَّةُ " و " النُّصَيْرِيَّةُ " كُفَّارٌ بِاتِّفَاقِ الْمُسْلِمِينَ ، لَا يَحِلُّ أَكْلُ ذَبَائِحِهِمْ ، وَلَا نِكَاحُ نِسَائِهِمْ ؛ بَلْ
وَلَا يَقْرَؤُونَ بِالْجَزِيَّةِ ؛ فَإِنَّهُمْ مُرْتَدُّونَ عَنِ دِينِ الْإِسْلَامِ لَيْسُوا مُسْلِمِينَ ؛ وَلَا يَهُودَ وَلَا نَصَارَى ، لَا يَقْرَؤُونَ
بِوُجُوبِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ ، وَلَا وُجُوبِ صَوْمِ رَمَضَانَ ، وَلَا وُجُوبِ الْحَجِّ ، وَلَا تَحْرِيمِ مَا حَرَّمَ اللَّهُ

وَرَسُولُهُ مِنَ الْمَيْتَةِ وَالْخَمْرِ وَغَيْرِهِمَا . وَإِنْ أَظْهَرُوا الشَّهَادَتَيْنِ مَعَ هَذِهِ الْعَقَائِدِ فَهُمْ كُفَّارٌ بِاتِّفَاقِ
الْمُسْلِمِينَ . اهـ .

كما لوحظ في الفترة الأخيرة ظهور مُصْطَلَح " الطائفة العلوية " ، ويُراد به
النصيرية ، ولا شك أن هذا من تحسين صورة النصيرية الرافضية الباطنية ،
والذي سمّاهم بهذا الاسم هو الاحتلال الفرنسي تلميعاً لصورتهم ،
وتَحْسِيناً لهم أمام الناس ، والواجب أن يُسَمَّوا بِمَا تَسَمَّوا به قديماً ، وهو
" النصيرية " .

واشار الشيخ المنيع الى أن "ما يقوم به الشعب السوري جهاد
دون النفس والعرض والأرض والمال"، وتابع "نرجوا أن
يكون قتلاهم شهداء في سبيل الله، وأن على عامة المسلمين
حكماً ومحكومين مساعدتهم ونصرتهم"،